

إن الله قسم الأعمال كما قسم الأرزاق، حسين عبد الرزاق

حسين عبد الرزاق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. صباح الورد آآ كتب عبدالله العمري العابد الى الامام ما لك رحمه الله يحضره على الانفراد والعمل
فقال له ما لك ان الله تعالى قسم الاعمال كما قسم الارزاق - 00:00:01

فرب رجل فتح له في الصلاة ولم يفتح له في الصوم واخر فتح له في الصدقة ولم يفتح له في الصوم واخر فتح له في الجهاد وقد
فتح لي في تعلیم العلم. وقد رضیت بما قسم لي من الخیر - 00:00:21

وما اظن ما انا عليه من خير دون ما انت عليه من خير. وارجو ان يكون كلانا على خير هذا اثر عظيم جدا من الامام ما لك رحمه الله
الرجل رأى ان الامام ما لك مهتم بتعليم الناس ونشر العلم. وربما نظر اليه نظر انه مقصرا في الاعمال الصالحة - 00:00:41
فارسل اليه ينصحه فالامام ما لك اول امر تقبل النصيحة لم يتهم صاحبها لم يقل له من انت حتى تتصلني؟ انت رجل عابد آآ لا لا
يهمك الا نفسك وآآ ليس لك آآ - 00:01:08

آآ في النفع المتعمدي وتعليم الناس انا عالم انا محدث انا فقيه. لم يقل له شيئا من ذلك. بل تقبل النصيحة واحب وفرح بتلك النصيحة
ثم اه اثنى عليه بما فيه من الخير ثم علمه درسا عظيما ينتفع به - 00:01:25

الامام مالك رحمه الله قال ان الله قسم الاعمال كما قسم الارزاق اعمال الخير متعددة وكثيرة بين الامام ما لك رحمه الله ان رب رجل
فتح له في الصلاة. طبعا الحديث هنا عن اعمال الاعمال المستحبة وليس الفروض - 00:01:46

نحن نتكلم عن اعمال الخير المستحبة فيبين الامام ما لك رحمه الله ان هذه الاعمال متعددة وكثيرة. ربما يكون الانسان مفتواحا عليه
في باب منها دون الباب الآخر والعاقل يختار لنفسه من الاعمال الصالحة ما يناسبه قدراته ومواهبه - 00:02:06

لم يعنف هذا الرجل بل اثنى عليه وبين انه رضي بما قسم له من الخير فتح له في طلب العلم وتعليم الناس فرضي بذلك ثم آآ بين له
انه يرجو ان يكون آآ كالاهما على خير. يعني يرجو الامام ما لك ان يكون العالم الذي قصد تعليم الناس - 00:02:27

ونشر السنن وتفقيه الناس في دينهم انه على خير وان الشخص الذي اختار العبادة والاكتثار من الصيام والقيام نحو ذلك ايضا على
خير احب ان اقف وقفات مع هذه الكلمات الجميلة من الامام مالك - 00:02:47

الوقفة الاولى حب الناصحين ان تفرح اذا اسدى اليك اخوك نصيحة وان تحسن الظن به وان تقدر انه اهتم بك واعتنى بك وارسل لك
ينصحك الامر الثاني في في اه في هذا الامر الاول وهو اه تقبل النصيحة ان تتلمس مواضع الخير في النصيحة. ليس معنى -
00:03:05

حب الناصحين ان تقبل نصحهم بمعنى ان تسير على ما نصحوك به. وانما حب الناصحين ان تفرح بهم وان تتقبل نصحهم وان
تشجعهم على ان ينصحوك فالمؤمن مرآة اخيه الوقفة الثانية مهمة جدا وهي ان تدرك ان الايمان شعب ومراتب - 00:03:30

ابواب الخير كثيرة ومتعددة والله الحمد ابواب الخير التي يمكن ان يتقرب بها العبد الى الله وان يكون بها ولها عند الله كثيرة جدا
ومتنوعة بحيث لا يبقى مسلم الا ويتمكنه - 00:03:52

ان يكون ولها لله بحسب قدراته وامكاناته الايمان بضع وستون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياة
شعبة من الايمان آآ الامر الثالث وهو مهم جدا - 00:04:07

اختر لنفسك من الاعمال الصالحة ما يناسبها. لا تكون نسخة من احد. ابدا. ولكن انظر الى نفسك. ما هو الطريق الذي نفسك ومواهبك
فيه مما يتقرب به الى الله. وهذا الطريق بالتحديد هو الذي تجمع عليه شملك وتجمع - 00:04:24

وعليه همك وتطور نفسك فيه وتطلب فيه احسنه الامر الرابع وهو مهم جدا اضرب في كل عمل من اعمال الخير بسهم. ليه؟ لأن كل عمل من اعمال الخير له قيمة في بناء نفس - 00:04:44

مسلم آآ الصيام الصدقة الامر بالمعروف النهي عن المنكر الاصلاح الدعوة آآ القرآن قيام الليل. كل باب من ابواب وبالخير يسهم في تكوين المسلم بشيء الامر الخامس لا تبغي ولا تستعلي ولا تستطل على الناس بما انت فيه من الخير. ودي مشكلة كثير جدا من العاملين للإسلام. اول شيء هو - 00:05:00

ولا يفقه ان الاسلام يحتاج الى كل العاملين فيه لا يفقه ان الايمان شعب. هو يظن ان الخير من طريقه فقط. فلذلك ربما يستعلي بما معه من الخير ويبيغي ويريد العلو على الناس. وهذا هو الذي يقتضي الامر الذي بعد ذلك وهو ان يحقر اعمال اخوانه المسلمين العاملين لله في المجالس - 00:05:27

الاخري. وهذا رأيت كثيرا بعض الناس المنشغلين بالدعوة مثلا الذين يطوفون العالم يدعون آآ الى الاسلام او يكلمون الناس عن العمل الصالح والايمان ونحو ذلك يرى هذا كثير منهم يكلمني يقول - 00:05:54

يجب على كل الامة ان تترك ما بايديها من العمل ويترفرون في الدعوة الى الله. ورأيت كذلك من بعض المجاهدين ومن طلاب علمي ومن النشطاء الذين يتكلمون عن المسائل السياسية والاصلاح السياسي. رأيت كذلك هذا آآ من بعض الراديين على الشبهات - 00:06:10

والاشكالات الراديين على الالحاد والفرق. كل انسان منهم يظن ان الخير محصورا في طائفته. فهذا يجعله يستعلي على الناس احرر عمل اخوانه ولو انه فقه ان الاسلام شعب ومراتب. وان آآ المطالب الدينية كثيرة ومتعددة ونحن بحاجة الى كل - 00:06:30 للعاملين في مجال الاسلام لما نظر الى اخوانه هذه النظرة بل يقدر لهم اعمالهم ويحفظ لهم جهودهم وهذا هو الذي نصل به الى الامر آآ السادس او السابع مش فاكر الترتيب يعني. ان آآ ان تعلم ان العاملين للإسلام - 00:06:52

جسد واحد ينبغي ان يكون بينهم تعاون وتكامل وتناصح. دين الاسلام مبني على التخصص والتكميل. هكذا فكان صحابة النبي صلى الله عليه وسلم اعمال الخير موزعة عليهم. منهم من فتح له في الجهاد ولم يكن له كبير حظ من القرآن. ومنهم من فتح له في الحديث ونشر السنة ومنهم من - 00:07:12

له في الصدقة ومنهم من كان خليفة للمسلمين ملأ الارض عدلا وعلما ونشروا للدين وهكذا الامر التاسع او او السابع مش عارف الترتيب يعني اولياء الله لا ينحصرون في طائفة معينة. لأن - 00:07:35

اولياء الله هم الذين استقاموا على دين الله وتقربوا الى الله بالاعمال الصالحة. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقنون. هذا ليس محصورا في طائفة العلماء او المجاهدين او الدعاة او الراضيين على الشبهات لا. هذا موجود عند رباث - 00:07:56

البيوت عند الزراع عند الصناع عند التجار عند الاطباء عند المهندسين عند طلاب العلم عند القراء عند الدعاة. كل مسلم مسلمة يسعى في طريق الله يطلب التقرب الى الله ويجهتهد في القيام بالفرائض اولا ثم يختار لنفسه من المستحبات - 00:08:16 ذات ما يناسبه ويصلح في مجاله فهو ولی لله ومن البغي والظلم ان نحصر اولياء الله في طائفة معينة. الامر الذي بعد ذلك وهو مهم جدا من بطا به عمله - 00:08:36

لم يسرع به نسبة. يعني انت مثلا منسوب الى طلاب العلم الى المجاهدين الى الدعاة الى العلماء. الى الذابين عن السنة الى مصلحين اذا لم تكن بهذه الصفة تقى لله صادقا تقرب الى الله وتقصد بذلك آآ نصرة الاسلام - 00:08:51

فوالله لا يزيدك نسبك هذا عند الله الا بعدها. لا يزيدك الا ضلاله. اذا لابد ان تعلم ان مجرد الى مجال ما او مجرد شهرتك او اعجاب الناس بما تكتب او آآ آآ مشاهدة الملايين لفيديوهاتك. كل هذا لا - 00:09:11

ينفع الا اذا كنت تقىا قاصدا وجه الله تبارك وتعالى احب ان اختتم هنا بحديث عظيم جدا لانس بن مالك يصف فيه فقه الصحابة الكرام قال انس رضي الله عنه كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم. فمنا الصائم ومنا المفطر. فلم يعب الصائم - 00:09:31

وعلى المفطر ولا المفطر على الصائم. يا سلام! ليه لان اولا هؤلاء كانوا يدركون سعة الاسلام ورحمة الله وتنوع شعب الایمان ويدركون ان العبد قد يفتح له في باب الا يفتح في باب الآخر يدركون انه ربما ببركة الصائمين يتقوى المفطرون فيعيذون الصائمين على حاجاتهم - 00:09:54

وكذلك يدرك المفطرون الصائمون ان المفطرين آآ ربما افطروا لا يقدرون على الصيام لكنهم يعيذونهم على امور دنياهم او دينهم وهكذا بهذا الفقه وهذا العمل اجتمعت قلوب الصحابة الكرام ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. وبهذه القلوب قوى الله تبارك وتعالى نبيه - 00:10:19

صلى الله عليه وسلم فقال هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والفقير بين قلوبهم. هذا هو الذي ينبغي ان نسعى فيه ينبغي ان تنظر الى أخيك أخيك المسلم الذي يعمل في اي مجال من مجالات الخير. تعليم القرآن الدعوة تذكرة الناس بمواسم الخير. آآ - 00:10:44 الناس العلم الاهتمام بطلاب العلم بناء الاسرة آآ تعليم الاطفال الرد على الشبهات آآ نقد آآ العلمانيين والليبراليين وآآ اصحاب فكرة الاسلام الوسطي الذين ينزعون من الاسلام معناه حتى يبقى مشتركا انسانيا. كل من يعمل في اي مجال من مجالات الخير - 00:11:04

ينبغي ان تنظر اليه على انه اخوك حبيبك سندك تتعاون معه وتنتمي وتنتفع به وتطلب منه النصيحة بهذا يكون هذا التنوع برقة على المسلمين. لا ان يبغي كل واحد منا بما هو عليه من خير ويحقر اخوانه - 00:11:24

يترفع عنهم ولا يقبل نصائحهم ويتهم نياتهم. هؤلاء يحسدوني. هؤلاء انتم نائمون ونحن نعمل. نحن نعمل على الارض. انا اتفق عليك والآخر يقول انا عالم وانت جهال. والداعي يقول انا ادخل الناس في الاسلام اين انتم - 00:11:44

هكذا هذا هو البغي. تلك الدار الاخرة يجعلها للذين لا يريدون علوها في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجمع قلوبنا على الخير. وان يجعلنا ممن يحبون الخير لاخوانهم. وان يجعلنا من الذين يفرجون بما - 00:12:00 اوتى اخوانهم من الخير ان يجمع قلوبنا على هدف واحد ان يكون الدين كله لله. وان ينقى قلوبنا من شح النفس ان ينقى قلوبنا من الحسد والحق والكبر والاستعلاء. وان يجعل اعمالنا كلها خالصة لوجهه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:21 وبركاته وصباح الورد - 00:12:41